

## 731 تفسير ابن أبي زمنين، سورة التحريم والملك

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)  
ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم اليوم الرابع عشر من شهر شعبان  
من عام ستة واربعين واربع مئة والى للهجرة. درسنا في - [00:00:14](#)  
تفسير القرآن العظيم السورة التي بين ايدينا هي سورة التحريم وايضا تسمى بسورة النبي صلى الله عليه وسلم افتتاحها بقوله يا ايها  
النبي وايضا تكرر هذا اللفظ فيها لما قال واذا امر النبي - [00:00:31](#)  
يوم لا يخزي الله النبي ترك. يعني تكررت كلمة النبي فيها فسميت بهذا اللفظ مشهور عند المفسرين انها تسمى بسورة التحريم لقوله  
لم تحرم وهي مدنية بل هي من اواخر - [00:00:54](#)  
ما نزل حتى قيل انها نزلت في السنة السابعة او الثامنة او التاسعة يعني في اواخر العهد المدني لان كما يذكرون كما سيأتينا فيها  
قصة مالبا هي اهديت من ملك مصر لما ارسل لما دعي الى الاسلام بالسنة - [00:01:15](#)  
السنة السادسة او السابعة نقرأ على بركة الله تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وعلى اله وصحبه  
اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين اجمعين - [00:01:44](#)  
قال المؤلف رحمه الله تعالى تفسير وسورة التحريم وهي مدنية قوله تعالى يا ايها النبي لما تحرم ما الله لكم ذلك ان حفصة زارت  
اباها فرجعت فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع - [00:02:02](#)  
فلما خرجت مارية دخلت حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انني قد رأيت من كانت معك فقال والله لارينك عليه  
حرام فلا تخبري بهذا احدا انطلقت حفصة الى عائشة فاخبرتها فانزل الله - [00:02:18](#)  
يا ايها النبي الله لكم يعني بين لكم ايمانكم ويقول في سورة المائدة طعام عشرة مساكين الى قوله فالصيام ثلاثة ايام قوله الله  
مولاكم وهو العليم اني بخلقه الحكيم يعني في امره - [00:02:38](#)  
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثا الى قوله واعرض عن بعض تفسير القلب ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال لي حفصة - [00:02:57](#)  
اكتبي سري ولا تخبري بي احدا لم اخبرتي به عائشة وذكر لها بعض الذي قالت ساعرض عن بعض فلم هذه قالت من انباءك هذا قال  
نبأني العليم الخبير الواسأل الله ان تتوبا الى الله يعني حفصة وعائشة فقد صغت قلوبكما يعني زافت الى الاثم - [00:03:11](#)  
امرهما بالتوبة وان تظاهرا يعني تعاون عليه يعني على النبي صلى الله عليه وسلم. فان الله ومولاه وليه في العون له وجبريل وليه  
صالح المؤمنين هم النبيون. بعد ذلك يعني مع ذلك - [00:03:34](#)  
ظهير اي اعوام له يعني النبي قوله قانتات يعني مطيعات السائحات يعني صائمات تيبات واذكارا قال محمد يقال امرأة ثيبة وثيب  
ايضا. بينة الثيب وبكر بينة البكارة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نار الاية. قال زيد ابن اسلم لما نزلت هذه الاية  
قالوا يا رسول الله - [00:03:50](#)  
هذا نقي يقى انفسنا فكيف نقي اهلينا؟ قال تأمرونهم بطاعة الله وقودها الناس يعني خطبها الناس والحجارة. اي تأكل الناس  
وتأكل الحجارة في تفسير الحسد هي حجارة من كبريت احمر عليها ملائكة غلاظ شداد يعني على اعداء الله - [00:04:17](#)

قال ابو العوام الملك منهم لها شعبتان يضرب بها الضربة فيهوي بها سبعون الفا قوله تعالى يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم. وهذا يقال لهم يوم القيامة انما تجزون ما كنتم تعملون. يعني في الدنيا - [00:04:39](#)

يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عن يحيى عن حماد عن سمات ابن حرب. عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما انه قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن التوبة النصوح - [00:05:00](#)

قال هي ان يتوب العبد من الذنب ثم لا يأخذ فيه. عسى ربكم عند الله واجبة ان يكفر عنكم سيئاتكم. قال محمد نصوحا بفتح النون فعلى صفة ومعناه توبة بالغة في النصح. ومن قرأ نصوحا يضم النون فمعناه ينصحون فيها نصوحا. يقال اصح - [00:05:15](#)

نصحت له نصحا ونصوحا وعن احياء عن عبد الكريم عن زيد ابن عن زياد ابن جراح عن عبدالله بن معقل انه قال كان ابي عند رضي الله عنه فسمعته يقول لعبدالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة؟ قال نعم - [00:05:41](#)

يحيى عن سفیان الثوري عن العاصمة الاحوي عن الشعبية انه قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له قوله تعالى نوح بين ايديهم اي يقودهم الى الجنة وبايمانهم كتبهم هي بشرهم بالجنة. يقولون ربنا اتمم لنا نورنا. قال مجاهد يقولونه حين يدفأ نور المنافقين - [00:06:03](#)

يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلو عليهم في تفسير قناة يعني جاهد الكفار بالسيف واغلب على المنافقين في الحدود الله مثلا للذين كفروا الى قوله فخانتهما بتفسير ابن عباس - [00:06:26](#)

قال كانتا منافقتين تظهران الايمان وتسهران الشرك. فلن يغني عنهما من الله شيئا. لن يغني عمل نوح ولوط عليهما عن امرأة الامام من الله شياء وهذا مثل ضربه الله يحذر وعائشة للذين كان مما قص في اول السورة وضرب لهما ايضا مثلا للذي - [00:06:43](#)

جاء من امرأة فرعون ومريم يأمرهما بالتمسك بطاعة الله وطاعة رسوله هو قوله وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون اذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة نسأل الثبات على الايمان - [00:07:06](#)

امرأة فرعون ومنزلتها عند الله لم تغني عن فرعون من الله شيئا. اذ كان كافرا قوله مريم ابنة عمران التي احسنت فرجها يعني شيب دريها عن الفواحش فنفخنا فيه من روح - [00:07:25](#)

تناول جبريل صار الى بطنها فحملته قال وصدقت بكلمات ربها وكتابه. يعني جميع الكتب في تفسير حسن وكانت من عقانة من المطيعين لربها. قال محمد العرب تقول للعزیز ونقي الثوب وهو طيب - [00:07:40](#)

بارك الله فيك وجزاك الله خيرا هذه السورة سورة التحريم فتح الله سبحانه وتعالى بقوله يا ايها النبي السورة التي قبلها ولذلك جاءت بعده مباشرة الطلاق افتتحت بقوله يا ايها النبي وهذه ايضا افتتحت في قوله - [00:08:02](#)

يا ايها النبي وهذي طريقة القرآن في الغالب الصور المتشابهة او المتأخية يفتتح بشيء معين تكون تكون متتالية مثل التسابيح والحواميم وهذه السورة وكثير من يعني او مثل هذه السور - [00:08:23](#)

يقول لما تحرم ما احل الله لك هذا عتاب كتاب لطيف من الله سبحانه كيف تحرم شيئا قد احله الله لك يعني عبارة هذه عبارة عن العتاب اللطيف الموجه للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:46](#)

كيف تحرم شيئا قد احله الله لك نبتغي مرضاة ازواجك ورضا ورضا زوجاتك والله غفور الرحيم لما حصل منك من هذا التحريم يعني ان الله جعل لك مخرجا ولذلك قال بعدها - [00:09:11](#)

قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم لاحظ ان القرآن عبر بقوله لكم ولم يقل لك حتى يفهم ان هذه ان كفارة اليمين ليست خاصة وانما عام ولذلك قال والله مولاكم وهو العليم الحكيم - [00:09:32](#)

الله مولى رسوله المؤمنين عليم بما ينفعهم ويصلحهم وينتفعون به فلذلك شرع لهم هذا الامر حكيم فيما يشرعه وفيما يقدره المؤلف ذكر ان السبب نزول قوله تعالى لم تحرم - [00:09:55](#)

ان قصة حفصة رضي الله عنها قصة حفصة حفصة رضي الله عنها انها زارت اباها عمر رضي الله عنه لما زارت اباها رجعت فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم معمارية - [00:10:25](#)

اه القبطية وهي جارية شرها النبي صلى الله عليه وسلم فحملت بابراهيم اه قال قال هنا قال فلما يعني فلما خرجت ماله دخلت حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اما انني قد رأيت من كانت - [00:10:43](#)

معك في البيت وقال والله لارضيكن علي حرام ثم قال لا تخبري بهذا احدا هذي هذا سبب نزول واوردها المؤلف وقد اورده ايضا التفسير واهل الحديث وذكر بعضهم بعض المفسرين وبعض اهل الحديث قصة اخرى - [00:11:05](#)

وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي زينب بنت جحش ويشرب عندها العسل فكان حفصة علمت بذلك وعائشة وقالوا يعني لنخبرن رسول الله بذلك. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:32](#)

الى حفصة او الى عائشة قالت اني اشم منك ريحة مغاير او او نحو ذلك وقال لا والله وانما شربت عسلا عندي حفصة ثم قال والله لا اشربن بعد ذلك - [00:11:54](#)

هذه قصة وهذه قصة بعضهم قال ان الايات نزلت في قصة وان النبي صلى الله عليه وسلم حرمها على نفسه وبعضهم قال انها نزلت في قصة العسل عند زينب. وان النبي صلى الله عليه وسلم حرم ذلك على نفسه - [00:12:11](#)

وجاءت الايات لم تحرم ما الراجح وما الذي نأخذ به بعضهم رجح هذه القصة قصة حفصة ومارية وبعضهم رجح قصة زينب والعسل وبعضهم جمع بينهما وقال لا يمنع تقع هذه - [00:12:29](#)

هذه في وقت واحد وتنزل الآية يعني في في هذا في هذين الموضوعين وهاتين الحالتين وهذا ممكن ممكن ان تنزل وهذا يعني والد التفسير ان تنزل ان تنزل الآية لسببين - [00:12:51](#)

تنزل الآية في اه في واقعتين وفي سببين كما في آياته اللعان وغيرها والله اعلم بذلك. لكن قد يحتمل هذا من هذا ويحتمل هذا انت اذا رأيت ان بعض المفسرين يولد قصة مارية ثم يقول فانزل الله - [00:13:14](#)

ثم بعضهم يورد قصة زينب فيقول فانزل الله وانت امام سبب ايه والترجيح لا يرجع اليه الا عند عدم الجمع فما دام ان هناك مخرج في الجمع طيب يقول سبحانه وتعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم - [00:13:36](#)

ما معنى فرض هنا نقول فرض هنا بمعنى شرع كلمة الفرض تكون بمعنى الواجب الفرض الذي يكون مثل مثل فرائض الصلاة ونحوها واحيانا تكون الفرض يأتي بمعنى ما فرضه الله اي شرعه وقدره - [00:14:01](#)

واصل فرض التقدير ولذلك تسمى الفرائض الموازيث بالفرائض فريضة من الله فرض الله هذه الفرائض يعني قدرها شرعها كلمة الفرض احيانا تكون بمعنى الشرع بمعنى التقدير بمعنى الوجوب الى غير ذلك من - [00:14:24](#)

المعاني ولكن هنا وكل يحدده السياق وهنا يعني شرع الله لكم اه كفارة اليمين كحلة ايمانكم يعني ما ما تحل به اليمين وتزول به اليمين وهي الكفارة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى - [00:14:47](#)

في سورة المائدة اطعام عشرة مساكين الى اخر الآية ثم قال سبحانه وتعالى بعد ذلك واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا القرآن دائما في حكمته انه لا يصرح بالاسماء - [00:15:06](#)

لانه لا فائدة كبيرة وراء التسمية والاولى السدر سدر ولذلك قال الى بعض ازواجه ولم يصرح. من هي نرجع الى كتب التفسير والسنة وكتب السنة وتعرف من هي؟ المؤلف هنا ذكر - [00:15:29](#)

انها حفصة رضي الله عنها وارضاهها قال واذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثا ولما نبتأت به اخبرت به من اخبرت؟ اخبرت عائشة رضي الله عنها لان حفصة كانت قريبة جدا من عائشة - [00:15:46](#)

اخبرت عائشة بهذا الامر قال وظهره الله عليه يعني النبي صلى الله عليه وسلم اصر واخبر هذه المرأة في هذا الحديث وثم هي اخبرت به. لان النبي اسر وامر كما هنا قال لا تحدثي به احدا - [00:16:04](#)

وقال واكتميه اكنمي هذا الشيء ولا تحدثي به احدا فاخبرت به. فلما نبتأت به وظهره الله عليه يعني جاءه الوحي واخبره بانها كشفت هذا الامر وانها لم تكتم سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:29](#)

عرف بعضه واعرض عن بعض يعني عرفها ببعض الكلام واعرض عن بعض وفي قراءة عرف بعضه واعرض عن بعض وهذه الآية

استنبط منها بعض اهل العلم حكم التغاضي عن الامور - [00:16:50](#)

والتغافل عنها هذه الآية يعني فيها دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عن الكثير وتغافل وتغاضى عنه ولم يدقق قلبه ويذكر كل شيء وهذا هو المنهج السليم الصحيح - [00:17:14](#)

الذي يريح النفس ويريح من امامك يعني تذكر كل شيء وانما التغاضي وعدم الالتفات الى هذه الامور كلها. وانما يعني المقصد هو التنبيه والتذكير فقط قال فلما نبأها واخبرها بهذا الامر قالت من انباءك؟ قال - [00:17:33](#)

من انبت هذا؟ قال العليم الخبير يعني جاءني وحي العليم الله سبحانه وتعالى الخبير بكل شيء قال سبحانه وتعالى بعد ذلك انت طوبا هذه المرأة والتي اخبرت بذلك لانهم تظاهروا عليه - [00:17:58](#)

تظاهروا عليه ان تتوب الى الله عرض الله عز وجل عليهما التوبة ان تتوب الى الله والسنة اوضحت لنا ان مراد بقوله ان تتوبا هي حفصة وعائشة ولذلك ابن عباس رضي الله عنه - [00:18:24](#)

يقول لا ادري من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فمكثت مدة طويلة وانا اريد ان اعرف من التي تظاهرت عليه يقول كنت اريد ان اسأل عمر رضي الله عنه. ولكنني هبتته وخفته - [00:18:46](#)

فيقول فمرة قد رجع من الحج ثم نزل في الطريق يقضي حاجة له ثم جئته بالماء فلما جئته بالماء قلت يا امير المؤمنين من الذي من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:06](#)

فنظر الي ثم قال حفصة وعائشة وفي هذا دلالة على اي شيء على ان انه لا مانع من السؤال عن الامور المبهمة في القرآن للعلم والتعلم. للعلم والتعلم عمر ابن عباس - [00:19:29](#)

سأل وكشف عن هذا هذا المبرر الاصل القرآن ان نهم ما ابهمه الله مثل قوله تعالى مثلا ان الذين ينادونك من وراء الحجرات العصر الابهام وكذلك كثير في سورة التوبة ومنهم - [00:19:47](#)

من عاهد الله منهم من يقول انذن لي ومنهم من يلمزك كثير والله ابهمه فلا حاجة للبحث من وراء هذه المبهمات الا اذا كان هناك الا من باب العلم والتعلم كما فعل - [00:20:07](#)

كما فعل ابن عباس رضي الله عنه قال ان تتوبا الى الله ثم قال فقد سقط. هل كلمة فقد صغت؟ جواب ان تتوبا ليس جوابا لها انت توبة فقط ان تتوب الى الله فقط صلاة قلوب. كيف صلاة؟ صغت يعني مالت - [00:20:23](#)

يعني زاغت الى الاثم فكيف يقول تتو اذا اذا انت تتوب فان قلبك ما هذا ما يستقيم ابدا فنقول الآية فيها تقدير والتقدير ان تتوب الى الله توبة نصوحة فهذا خير - [00:20:47](#)

كما هو معلوم لان جواب ان تتوب محذوف محذور للعلم به اذا اذا ان تتوب اه ايتها المرأتان الى الله فهذا خير والتوبة تجب ما قبلها وان تبقى وان تبقي على ما انتم عليه - [00:21:07](#)

فقد صغت قلوبكما ومالت وزاغت الى الاثم امر بالتوبة وقد سقت قلوبكما ايضا هذا جواب لشيء مقدر الاول قلنا ان تتوب الى الله فهذا خيل او فهو خير لكم وان لم تتوبا - [00:21:30](#)

النتيجة قد زاغت قلوبكما وصغت ومالت الى الاثم كما ذكر مؤلفنا قال فقد قلوبكما اي زاغت الى الاثم فامرهما بالتوبة وحذرهما من عدم التوبة هذا معنى الآية امرهم بالتوبة - [00:21:54](#)

وحذره من عدم التوبة واثر عدم قال وان تظاهر عليه كي تتعاون عليه فان الله هو مولاه. تحذير ايضا وتخويف من التظاهر عليه صلى الله عليه وسلم والتعاون عليه في ابدائه او فيما - [00:22:18](#)

يعني اه لا يريد ولا يرغب فيه وقال فان الله هو مولاه اي الله الذي يتولى امره وجبريل وهو سيد الملائكة وصالح المؤمنين قال المؤلف هنا قال هم الملائكة قال وصالحوا المؤمنين - [00:22:43](#)

قال هم النبيون هم النبيون وبعضهم يقول هم الصحابة وايضا بعضهم يقول هو عمر رضي الله عنه لانه وقف مع النبي صلى الله عليه وسلم وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير - [00:23:09](#)

الملائكة ظهير اعوان لكن لاحظ ان ظهير مفرد والملائكة جمع كيف يقول والملائكة بعد ذلك ظهير اي لو قال مثلا والملائكة بعد ذلك  
ظهيريون نقول لان ظهير مصدر والمصدر يبقى على ما هو عليه في الافراد - [00:23:27](#)  
والثنائية والجمع. مثل ما قال الله سبحانه وتعالى ان الكافرين كانوا لكم عدوا ان عدو مصدر قال عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواج  
خيلا منكن وهذا ايضا تحديد ما حصل من - [00:23:53](#)  
بعض زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وعسى مثل ما هو معلوم عند الجميع ان عسى في حق الله واجبة وفي حق المخلوق  
الترجي الله لا يترجع وانما عسى بمعنى وقع وحصل - [00:24:20](#)  
يعني قد وجب ان في حال ان طلقكن ان الله سبحانه وتعالى يعوضه خيرا منكن ثم وصف هؤلاء اللاتي يعوضه الله خيرا منها فقال  
مسلمات الاسلام القيادة والطاعة مؤمنات مصدقات - [00:24:38](#)  
قانتات صاحب طاعة كثيرة عظيمة يعني كثيرات التوبة والعودة الى الله عابدات من العبادة والطاعة سائحات قال المؤلف هنا لما جاء  
عند المطيعات والسائحات قال صائحات السائح الاصل في من يسبح في الارض - [00:25:02](#)  
قال تعالى فسيحوا في الارض هذا هو الاصل وهو الخروج من البلد الى مكان اخر اما للجهاد واما للحج واما للعمرة العمرة يعني  
مسافر وسمي الصائم سائحا لانه ينطلق في سبيل الله - [00:25:28](#)  
وهو لا يأكل ولا يشرب كالمسافر يسمى السائح يسلم السائح يعني صائم ويسمى ايضا الذي يخرج في يسبح في الارض يسبح في  
الارض المؤلف هنا ذكر ان السائحات الصائمات وهذا مستعمل في اللغة - [00:25:48](#)  
قال ثيبات وابكارا اي منهن من هي سيد منهن من هي طيب ثم قال سبحانه وتعالى بعد ذلك يا ايها الذين امنوا نادى المؤمنين  
نادى المؤمنين ان يحذروا - [00:26:13](#)  
ان يحذروا وان يقوا انفسهم انفسهم واهليهم نار وقودها الناس والحجارة يعني هذا من باب النصح لاهل البيت للزوجات والاولاد على  
الانسان ان يذكر وان يعظ وان ينصح اهل بيته هم اهل اهل بيته احوج الناس الى العلم الى التعليم والى النصح والتذكير. هم اولى -  
[00:26:39](#)  
وفيه انهم انه يكون سببا في وقايتهم من الوقوع في النار قوا انفسكم واهليكم نارا يقول هنا ذكر اثرا عن زيد بن اسلم وهو تابعي  
يقول لما نزلت هذه الاية - [00:27:12](#)  
قالوا يا رسول الله نقي انفسنا هذا يعني امر واضح كيف نقي اهلنا او اهلينا تأمرون بطاعة الله يعني تذكرونهم بتقوى الله وطاعته  
كن سببا في وقايتهم من النار اما تركهم واهمالهم - [00:27:30](#)  
يكون سببا في الوقوع في النار وهذا يدل على ان الانسان راع في بيته ومسؤول عن رعيته وانه لا يجوز ان يتساهل في اهل بيته  
في زوجته في بناته في اولاده - [00:27:49](#)  
وانما احذرهم ويذكرهم بطاعة الله ويحذرهم من المعصية ويتابعهم ويراقبهم هو المسؤول يقول وقل قال نارا وقودها الناس  
والحجارة وقودها الوقود الحطب الذي يعد للاشتعال يقول وقودها الناس وليس حطبا - [00:28:05](#)  
يعني يوضع فيها حطب لا الذي كالحطب هو الناس والحجارة. فالنار وقودها حجارة كما ذكر قال حجارة من كبريت واحمر وهو من  
اندر ما يوجد لان اشتعاله شديد ونسأل الله العافية الناس. الناس وقود في نار جهنم - [00:28:34](#)  
كثرة من يدخلها اسأل الله ان يحميننا واياكم من نار جهنم يقول وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد. الله اعد او يعني  
جعل وامر ملائكة جعلهم خزنة لجهنم وكما قال اسمه قال - [00:29:01](#)  
يعني غلاظ شداد يعني فيهم الغلظة والشدة والقوة على اعداء الله طيب لما نادى المؤمنين ونادى الكفار فقال يا ايها الذين كفروا لا  
تعتذروا اليوم. اي يوم القيامة لا يقبل عذر - [00:29:23](#)  
ولا يستعذبون لا تعتذر اليوم لا يقبل ليس وقت اعتذار عندما تنزور ما كنتم تعملون بعدل الله وحكمه ثم قال يا ايها الذين امنوا توبوا  
الى الله توبة نصوحا سبحانه وتعالى التوبة - [00:29:43](#)



على المؤمنين توبوا توبة نصوحا وفي اشارة الى ما وقع من هاتين المرتين ان يتوب الى الله توبة نصوحة يقول هنا مثل ما ذكر سابقا قال توبة نصوحة عسى ربكم عسى واجبة. ان يكفر اي اي انكم اذا تبتم كفر الله عنكم سيئاتكم - [00:30:00](#)

قرأت نصوحا ونصوحا ما الفرق قال نصوحا هذه صفة تاب توبة نصوحا بالفتح صفة نصوحة ومن قرأها بالضم نصوحا فهي حال. فهي مصدر فهي مصدر عندنا يعني نصوحا نصوح هذه صفة صفة التوبة توبة نصوحا - [00:30:27](#)

اما اذا قرأت بالضم اه نصوحا فهي آآ فهي مصدر لفعل من جنسي المصدر. وهو ما يسمى المفعول المطلق يقول ينصحون فيها نصوحا نصحته نصوحا نصوحا وتوبة نصوحا هذا ما ذكره مؤلف - [00:31:02](#)

في توجيه هاتين القراءتين توبة النصوح ما هي؟ التوبة الخالصة لله المشتمل على شروط وقبول التوبة وهي العزم والندم والاقلاع يعزم على الا يعود ويندم على ما حصل ويقنع من هذا الشيء. فاذا لم تحصل هذه الشروط ما تسمى توبة اصلا. حتى تبلغ الى توبة نصوح - [00:31:32](#)

يقول عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحت الانهار يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا لا يخزي اي لا يفضح لا يفضح الله النبي وانما يستر عليه والذين امنوا معه - [00:32:04](#)

قال نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم. يعني امامهم وعن ايمانهم هذا النور يسعى بين ايديهم وبايمانهم يوم القيامة اذا كان الناس في ظلمة الله يعطي المؤمنين نورا بيده يمشون به - [00:32:24](#)

يعطيهم نورا يمشون يمشون به كما قال سبحانه وتعالى في اخر سورة الحديث اتقوا الله وامنوا رسوله يؤتكن طفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم وقال ايضا في سورة الحديد يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم - [00:32:41](#)

قال يقولون ربنا اتمم لنا نوره اي النبي والذين امنوا امنوا معه يسألون الله ان يتم لهم النور يوم القيامة واغفر لنا ما سلفها من الذنوب وكان انك على كل شيء قدير - [00:33:06](#)

ثم خاطب الله نبيه كلمة النبي يوم لا يخزي الله النبي يا ايها النبي واجهوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. وهذه الاية وردت ايضا في سورة في سورة التوبة يا ايها النبي جاهد الكفار - [00:33:22](#)

والمنافقين جاهدوا الكفار بالسيف والسنان. واجهوا المنافقين باللسان. واغلظ عليهم بقوة. ثم قال مأواهم جهنم طبيعة المصير. ثم تختتم السورة بضرب مثلين في اهل الكفر واهل الطاعات اخيرا لنساء النبي صلى الله عليه وسلم. ضرب الله مثل الذين كفروا. من هم؟ قال امرأة نوح كافرة - [00:33:42](#)

وامرأة لوط كافرة كانت تحت عبيدين من عبادنا الصالحين وهم الانبياء وخانتاهما اي خانتاهما في الدين لا في الفراش فلم يغني لم ينفع عنهم ومن الله شيئا ولم يدفع عنهم من العذاب - [00:34:12](#)

بل قيل لهم قيل لهما ادخلا النار مع الداخلين ثم قال وضرب الله مثلا للذين امنوا يا اهل الطاعة وهي امرأة فرعون التي امننت فعذبت عذابا شديدا. حتى ماتت على الايمان والثبات - [00:34:32](#)

قال قال ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة سألت الله الجوار عند الله. والنجاة من فرعون وامله ومن القوم الظالمين وهم اعوان فرعون. وكذلك مريم ضرب الله بها مثلا في - [00:34:55](#)

التي احسنت فرجها حفظت فرجها من الحرم قال فنحننا فيه من روحنا جاء جبريل ونفخ فيها. حتى حملت بعبسى وصدقت بكلمات ربها المؤلف يقرأ وكتابه وكتبه كلاهما وقراءتان كتب كثيرة والكتاب جنس - [00:35:16](#)

طيب قال وكانت من القانتين المطيعين لله. طيب هذه السورة هي تتحدث عن احكام الاسرة المسلمة وما الذي ينبغي للمسلم تجاه اسرته وما وقع في بيت النبوة تذكير للمؤمنين آآ ان هذه الامور قد تقع في البيوت كلها. وان الانسان المؤمن العاقل يستطيع - [00:35:48](#)

ان يعالج مثل هذه القضايا على نور من الكتاب والسنة طيب ننتقل للصورة التي تليها وهي سورة الملك وتسمى بسورة تبارك وهي ايضا بداية الجزء التاسع والعشرين نبدأ على بركة الله. تفضل اقرأ - [00:36:20](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى تفسير سورة الملك وهي مكية كلها قوله تعالى تبارك ومن باب البركة الذي بيده اي في يده الملك ليلوكم ليختبركم اياكم احسنوا عملا وهو العزيز يعني في نعمته الغفور لمن امن. الذي خلق سبع سماوات طباقا بعضها فوق بعض. غلاظ كل سماء منها - [00:36:42](#)

مسيرة خمسمائة عام. وبين كل سماء مسيرة خمسمائة عام. ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي اختلاف يعني مستوية اي فانظر الى السماء هل ترى من فطور؟ من شقوق اي انك لا ترى فيها شقوقا. قال محمد من كلام العرب فطرن بالبعير - [00:37:07](#)  
اذا شق اللحم فظهر المرجع البصر كرتين مرة بعد مرة ينقلب اليك البصر يعني يرجع اليك البصر خاسئا. وهو حسير اي كليل قد لا يجد منقذا قال محمد خاسئا اصل الكلمة الابعاد تقول خسأت الكلب اذا ابعده. وقوله حسين حقيقة الكلب منقطع عن ان تلحق ما - [00:37:27](#)

نظر الي وهو معنى قول يحيى وقالوا حسر الرجل وحسر وهو الاعياء الشديد. ولقد زينا السماء الدنيا بما وهي الكواكب وجعلناها ايجوما للشياطين. يعني ما جعل منها هجوما اعتدنا لهم اي اعدنا - [00:37:51](#)  
يعني في الآخرة للذين يرجومون من الشياطين يرجمون من الشياطين سمعوا لها شهيقا يعني صوتا وهي تفور تغلي تكاد تميز اي تبين بعضها من بعض وتتفرق تغيب على اعداء الله؟ الم يأتكم نذير؟ يعني نبي يندرکم عذاب جهنم؟ قالوا بلى ان انتم يعلون الرسل والمؤمنين الا في - [00:38:11](#)

يعني في الدين كبير وقالوا لو كنا نسمع او نعقل لآمنا في الدنيا فلم نكن من اصحاب السعير والسعير اسم من اسماء جهنم الزحقا اي فبعدا لاصحاب السعير. قال محمد سحق منصوب على المصدر. المعنى اسحقهم الله سحقا. اي باعدهم - [00:38:39](#)  
من رحمته مباحة والسحق البعيد وتقول سحقا قوله تعالى ان الذين يخشون ربهم بالغيب يعني في السر بذكر ذنوبه في الخلاء وقوله تعالى لا يعلم من خلق على الاستفهام اي هو خلقكم فكيف لا يعلم سرکم وعلايتكم وهو اللطيف بلطفه خلق - [00:39:01](#)  
الخبير في اعمال العباد هو الذي جعل لكم الارض ذلولا اي سحل لكم السلوك فيها ودلها لكم. امشوا امضوا في مناكبها طرقها. ووجدت وكلوا من رزقه الذي احل لكم واليه النشور اي البعث امتتم من في السماء على الاستفهام يعني نفسه - [00:39:26](#)  
ان يخسف بكم الارض اي انكم تأمنون ذلك. قال فاذا هي قبل ان تخسف بكم تمور تحركوا حتى يفسد بكم. ام امتتم اي امتتم من في السماء يعني نفسه. اي لا تؤمنون ان يرسل عليكم حاصبا. كما حصد قوم لوط يعني الحجارة التي - [00:39:49](#)  
ولقد كذب الذين من قبلهم قبل قومك يا محمد فكيف كان متير على الاستفهام اي كان شديدا ونكير عقوبتي قال محمد ذكر مجاهد ان ورش الرواع النافع نذير ونكير ياء في الوصل. قال وقرأ الباقون بكسر الراء من غير ياء في وصل - [00:40:09](#)  
ولا وقف قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات باجنحتها اي قد رأوها ويقبضن اذا وقف الطائر صافا بجانبه يا حي لا يزول في تفسير بعض امن هذا الذي هو جند لكم ان صوف من دون الرحمن - [00:40:31](#)  
على الاستفهام اي ان اراد عذابكم اي ليس احد ينصرکم من دونه. ان الكافرون يعني ما الكافرون الا في غروب يعني في وهو الشرك يعني على الايمان. لا يبصر موضع قدم - [00:40:50](#)

وهذا مثل اهدى امن يمشي سويا عدلا يبصر حيث يسلك وهذا مثل المؤمن اي ان المؤمن اهدى من الكافر قال محمد يقال اكب على وجهه بالالف وكبه الله بغير الف. قليلا ما تشكرون اي اقلکم من يؤمن - [00:41:11](#)  
قل انما العلم عند الله يعني علم الساعة لا يعلم قيامها الا هو. وانما انا نذير انذرکم عذاب الله مبين. ابين لكم عن الله فلما رأوا يعني العذاب ذل فتاة قريبة سيئت وجوه الذين كفروا ساء العذاب وجوههم وقيل - [00:41:32](#)  
لهم عند ذلك هذا الذي كنتم به تدعون بقوله ائتنا بعذاب الله استهزاء وتكذيبا قال محمد ذكر ابو عبيد ان من القراء من قرأ الذي كنتم به تدعون خفيفا. لانهم كانوا يدعون العدا يدعون بالعذاب في قوله - [00:41:52](#)

اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة قال وقر اكثرهم تدعون بالتشديد. قال وهي القراءة عندنا والتشديد مأخوذ من التخفيف تدعون تفتعلون وتدعون تفتعلون قوله قل يعني يا محمد ارأيتم ان اهلكني الله ومن معي؟ يعني من المؤمنين او رحمتنا

فمن يجيك يعني يمنع الكافر - 00:42:10

ليس لهم مجير يمنعهم من عذاب الله. وستعلمون يوم القيامة من هو في ضلال مبين. اي انكم ايها المشركون في ضلال مبين ان اصبح ماؤكم غمرا اي قد غار في الارض فذهب. والغور الذي لا يقدر عليه ولا تدركه - 00:42:36  
فمن يأتيكم بماء نعيم يعني عكرمة المعين الظاهر قارئ الحسن المعين الذي اصله من العيون. قال محمد عورة موصوف به تقول ماء غور وما ان غور ومياه غور. كما تقول هذا عدل - 00:42:56

طيب بارك الله فيك هذه السورة الكريمة العظيمة سورة الملك اولا فيها فضائل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انها المنجية هو انها المانعة قال سورة ثلاثون اية او منعت - 00:43:14

العذاب عذاب القبر منعت صاحبها من عذاب القبر يعني ان الذي يحافظ عليها ويكثر من قراءتها ويتعلم معانيها تكون سببا يكون سببا في ان جاءه وخلاصه من عذاب القبر هذا اثر ثابت صحيح - 00:43:36  
وجاء ايضا عن كثير من السلف انهم كانوا يقرأون سورة الملك كل ليلة يعني ادراكا لهذا الفضل العظيم وقد ادركنا ايضا نحن اناسا اه في في قريب معروفين ويقول يعني واعرفهم معرفة تامة - 00:43:55

انهم يقرأون سورة الملك كل ليلة اما في راتبة المغرب او بعد راتبة المغرب او العشاء. وكانوا يحافظون على قراءتها لما فيها من هذا الفضل العظيم السورة هي تبرز ابداع الله في خلقه - 00:44:19

يعني تركز على على هذا هذا الخلق البديع في السماوات والارض وتحدثت عن السماوات خلق سبع سماوات انطباقا وخلقها بهذا الجمال الذي لا تجد فيه تفاوت ثم تحدث عن الارض وجعلها ذلولا - 00:44:38  
وفيها من الخيرات فامشوا في مراكبها ثم بعد ذلك حذر الكافرين من الاعراب والتكذيب وثم اشار او لفت الانظار ايضا الى ابداع اخر وهو الطيور التي تطير في السماء وجماله وحسنها وبهاؤها - 00:44:57

الى غير ذلك من الايات ثم تهديد اخر لهؤلاء الكفار المعرضين الذين اعموا ابصارهم وبصائرهم عن النظر في هذا الكون العظيم الذي يدل على ان وراءه خالقا مبدعا متصرفا مالكا - 00:45:18

طيب افتتحت السورة بكلمة تبارك ولذلك تسمى بسورة تبارك واحيانا تسمى سورة الملك لان الله ذكر ملكه فيها. وقال بيده الملك وذكر ايضا انواع من الملك فيها. ملك السماوات ملك الارض ملك الموت ملك الحياة - 00:45:37  
ما في الارض ملك ما في السماوات يعني ملك الخلق سبحانه وتعالى اه سميت بالملك تسمى بالملك وتسمى بتبارك يقول هنا ما معنى تبارك؟ من البركة وهو الخير الكثير. وهذه كلمة كلمة تبارك هذا الفعل - 00:45:56

لا لا او لا ينسب الا الى الله لا يجوز ان تقول لانسان انت تبارك او تباركت علينا الذي يتبارك هو الله تعالى وتعاضل لا تكون الا لله. ولا يجوز ان نصرفها لمخلوق - 00:46:18

يقول فلان تبارك علينا وانما نقول فلان بركة علينا هذي من بركاتك يا فلان هذا جائز انت بركة علينا بركة لكن نقول انت تباركت تبارك هذا الفعل تبارك على هذا الوزن - 00:46:35

تفاعل لا يكون الا لله قال تبارك الذي بيده الملك والله عز وجل افتتح هذه السورة بتبارك كما افتتحت فافتتح سورة الفرقان بتبارك تبارك الذي بيده الملك في هذه الاية - 00:46:54

في هذه الآية اثبات صفة اليد لله عز وجل ويجب ان نثبتها لله على الوجه على الوجه اللائق وجاءت ايضا بصيغة التثنية قال لما خلقت بيدي قال بل يده مبسوطتان فيجب علينا ان نثبت ان لله يدين - 00:47:15

حقيقتين لا يعلم كونها وحقيقتها الا الله سبحانه وتعالى والواجب علينا ان نؤمن ونصدق بما جاءنا عن الله ونثبت ما اثبتته الله لنفسه. واثبتته له رسوله هذا في الصفات الذاتية والصفات الفعلية يجب علينا ان نثبتها كما اثبتتها الله - 00:47:37

ولا نؤولها ولا نقول بيده الملك اه يعني ننولها باي باي تأويل اخر. مثل ما يؤول المؤولون لما قالوا قال خيريه وفضله وعطاءه لا وانما يجب علينا ان نثبت لو قلت مثلا - 00:47:58



بل يداه مبسوطتان يعني خيره وعطاءه ونعمه. زين ماذا تصنع بقوله لما خلقت بيدي؟ اي بنعمتي ما ما يمكن طيب بيده الملك وهو على كل شيء قدير اي لا يجوزين في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى - [00:48:23](#)

ثم اضافة لك من افعاله وفضائله الذي خلق الموت والحياة الذي اوجد الموت هو الله. واوجد الحياة في الناس هو الله وانما خلق الموت والحياة. قال ليلوكم اي ليمتحنكم في اعمالكم. يعني ما خلق الله هذا الخلق وخلق الدنيا وخلق فيها الموت والحياة. هذا يموت وهذا يحيى - [00:48:42](#)

الا امتحان لاحظ انه قدم الموت لانه هو الاصل والحياة طارئة او لان الموت امر يصعب على الناس فقدمه هبة لهم. وتذكيرا بان الذي يملكه هو الله قال ليلوكم ايكم احسن عملا - [00:49:09](#)

يلوكم ان يختبركم ايكم احسن عملا؟ ما معنى احسن عملا؟ قال يعني اصوبه احسنه يعني اخلصه واصوبه ان يكون خالصا صائبا يعني خالصا لله على طريقة شرع شرع الله على لسان رسوله - [00:49:29](#)

يقول وهو العزيز الغفور اي عزيز في نعمته لاعدائه غفور لعباده واوليائه ثم اضاف لك ايضا من بديع خلقه لما قال بيده الملك من خلق الموت والحياة قال ايضا خلق سبع سماوات طباقا - [00:49:52](#)

بعضها فوق بعض سبع طرائق كل سماء تبعد عن الاخرى خمس مئة مسيرة خمس مئة سنة مرفوعة بغير عمد ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت هل تجد فيه؟ ما فيه. نفى اولا - [00:50:11](#)

ما يمكن ان يوجد فيه تفاوت واختلاف ما في يقال هنا اختلاف بل بل هي مستوية جميلة حسنة بديعة ما ترى في خلق الرحمن فارجع البصر ارجع النظر وانظر مرة اخرى هل ترى من فطور وشقوق - [00:50:28](#)

وعيوب فيها ما في ما يمكن ثم ارجع البصر كرتين. يعني مرة بعد مرة ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حزين خاسئا يعني متعبا كليا وهو حسير قد اعيب وتعب يعني من كثرة النظر لكنه لم يجد شيئا من العيوب - [00:50:50](#)

لم يجد شيء من العيوب ثم قال ثم سبحانه وتعالى ايضا اشار الى بديع خلقه مرة اخرى فقال ولقد زين السماء الدنيا لما بين انها سليمة من العيوب اضاف اليه اضاف اليها الجمال - [00:51:19](#)

زيننا السماء الدنيا بمصابيح وهي النجوم وجعلناها رجوما للشياطين النجوم لها ثلاثة فوائد لها ثلاث فوائد الفائدة الاولى انها زينة للسماء والثاني انها مصابيح تضيء زينة ومصابيح الثانية انها رجوم رجوم للشياطين ترجم الشياطين - [00:51:39](#)

الشهب والثالث ان ان الناس يهتدون بها. قال وبالنجم هم يهتدون طيب قالوا علامات وبالنجم هم يهتدون. قال خلقنا هذا الخلق العظيم و يجب على المسلم المؤمن العاقل ان يعرف عظمة الله - [00:52:03](#)

ويعرف خلقه وهذا الخلق يدل على انه هو الواحد وانه هو الذي يجب ان يعبد ولذلك قال واعتدنا فقال سبحانه وتعالى واعتدنا لهم عذاب السعير هذه الشياطين التي شياطين متمردة - [00:52:29](#)

كافرة اه متمردة على الله وكافرة ومؤذية وقال واعتدنا لهم الزعيم وليس جميع الجن الجن فيهم مسلمون وفيهم مؤمنون وفيهم المسلمون وفيهم مؤمنون الشياطين هم هم الكفار الذين يؤذون - [00:52:47](#)

لذلك اعد لهم العذاب السعي عدلهم عذاب السعير. طيب يقول لما ذكر العذاب لهؤلاء الجن ذكر العذاب ايضا للانس المتمردين الكفار قال وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير ثم - [00:53:13](#)

تصور انا شدة العذاب يوم القيامة لهؤلاء قال اذا القوا فيها اي شياطين الانس والجن سمعوا لها شهيقا اي للنار تشهد ما هو الشهيق وما هو الزفير الشهيق سحب الهواء - [00:53:31](#)

والزفير دفعه بقوة يقال الحمار اعزكم الله في صوته شهيق وزفير لانه يسحب الهواء ثم يدفعه بقوة فالنار تسحب بقوة تسحب الهواء بقوة الهواء الحار قال لها شهيق صوت عالي - [00:53:47](#)

وهي تفور يعني نارها شديدة تفور فورها من شدة النار هنا يعني تغلي ثم قال تكاد تميز تكاد تميز اي تنقطع من شدة الغيظ تتميز تنقطع النار من شدة الغيظ على الكفار. تغيظ عليهم. تريد ان تنتقم من اعداء الله الذين كفروا بالله - [00:54:10](#)

قال كلما القي فيها فوج كلما جاءت جماعة ما الذي جعلكم تدخلون النار ما اتاكم نذير وانذركم هذه النار قالوا بلى جاءنا نذير انذرنا وحذرنا لكننا كذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء - [00:54:38](#)

انكرنا وكذبنا يعني وكفرونا برسالات ربنا وبرسلنا بل اتهمناهم بالضلال فهذا دليل على ماذا على ان الحجة قد قامت عليهم. وان كفرهم كان على بينة وان الله لم يظلمهم ثم قال لو كنا نسمع ونقول - [00:54:56](#)

ما كنا في اصلا لكن لا سمع لنا ولا عقول فاعترفوا بذنبهم فلما اعترفوا بذنبي عوقبوا عليه بالعدل الله سبحانه وتعالى اعدل العادلين في حكمه قال الله عز وجل فسحقا وبعدا - [00:55:18](#)

لاصحاب السعير وهم اهل النار لما ذكر اهل النار وما اعد له من العذاب الشديد الغليظ ذكر اهل الجنة فقال ان الذين يخشون ربهم يخافونه بالغيب بما والله غائب غائب عنهم. لا يرونه - [00:55:36](#)

وايضا هم يخافون الله اذا غابوا عن الناس لا انهم يخافون الله عند امام الناس واذا غابوا ارتكبوا المعاصي؟ لا يخشون ربهم بالغيب قال لهم مغفرة واجر كبير تغفر لهم ذنوبهم والاجر الكبير فوزهم بجنت النعيم - [00:55:56](#)

ثم سبحانه وتعالى يبين ايضا مظهرا من مظاهر قدرته وابداعه وهو ان الله سبحانه وتعالى يعلم كل شيء السر والعلانية ولذلك قال اصروا او اعلنوا السرور او اجهروا هو سبحانه وتعالى عليم بذات الصدور ليس بالجهل والسر - [00:56:16](#)

بما يدور في صدور الانسان الناس ثم قال الا يعلم من باب التنبيه والتذكير الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير اللطيف اسم من اسماء الله هذا استفهام يفيد التقرير يعني قد علم الله - [00:56:38](#)

واللطيف الذي يوصل الخير للانسان من غير ان يشعر واللطيف الذي يعلم دقائق الامور اسم لطيف اسم عجيب ولا يأتي الا مع الخبير ابدا. لا يأتي الا مع اسم الخبير. لا يأتي مع اسم اخر في القرآن كله - [00:56:57](#)

وهو لطيف عالم بدقائق الامور خبير بها طيب يقول سبحانه وتعالى بعد ذلك هو الذي جعل لكم الارض ذلولا لما تحدث سبحانه عن عن السماء وانه خلقها طباقا اشار الى الارض - [00:57:17](#)

وقد جعل الارض ضروري اي مدلة للانسان يعني مسخرة لهذا الانسان يمشي عليها ويبني ويزرع امشوا في مراكبها يعني المناكب اطرافها اطرافها واماكنها الواسعة وكلوا من رزقه يعني امشوا وابحثوا عن الارزاق - [00:57:35](#)

وكلوا من ارزاق ان الله اباح لكم كل ما على الارض الا ما دل الدليل على تحريمه واليه النشور اي تأكلون وتمشون وتعيشون وتمتعون في هذه الدنيا ثم تعودون الى الله - [00:58:01](#)

ثم هدد هؤلاء الكفار المعاندين فقال امنتم ايها الكفار من في السماء وهو الله ان يخسم بكم الارض اذا عاندتم واستمريتم على كفركم فاذا هي تمور اي ترتج وتضطرب وتموج يقول المؤلف هنا - [00:58:15](#)

ان تتحرك حتى يخسف بك حتى يخسف بكم ام امنتم ما في السماء ايضا يعني ام هنا استفهامية ولذلك قال امنتم ما من السماء ان يرسل عليكم حاصبا يعني شف عذاب من من تحت خسف - [00:58:34](#)

وعذاب من فوق ارسال الحاصل الحجارة من فوقهم يرسل عليكم حاصبا يقول فستعلمون كيف نذير يعني ستعلمون بشدة العقوبة والانذار وايضا واثر هذا هذا الانذار قال ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير؟ يقول كذبت الامم الماضية فكيف كان النكيري وعذابي عليهم؟ مثل ما ذكر المؤلف - [00:58:54](#)

في اثبات الباء وهذه فيها هذا وارد في القراءات يقول سبحانه وتعالى او لم يروا الى الطير ايضا لما اشار الى بديع خلقه في السماوات مبادئ خلقه في الارض وما فيها من مصالح - [00:59:30](#)

اشار الى ما بين السماء والارض مما يلفت الانظار في هذه الاجواء قال اولم يروا الى الطير فوقهم صافات باجنحتها تمد اجنحته وتصفها يقول ويقبضنا اي يقبضنا اجنحتها بقدرة الله سبحانه وتعالى ما يمسكها الا الله في السماء. ما يمسكها احد الا الله جل جلاله سبحانه وتعالى - [00:59:47](#)

لا يمسكهن الا الله انه بكل شيء بصير. مطلع عالم به ثم هدد هؤلاء الكفار فقال امن هذا الذي هو جند لكم اصلها ام ملن ومن اسم

موصول؟ وام استفهامية؟ اصلها ام من - [01:00:16](#)

هذا الذي هل هل من يعني هل هناك جند موجود ينصركم من دون الرحمن في جنود تدفع عنكم العذاب اذا اراد الله بكم العذاب؟ ما فيه قال ان الكافرون الا في غرور - [01:00:38](#)

المؤلف يقول غرور الشيطان. الغرور والغرور وغركم بالله الغرور هذا الشيطان بالفتح غرور والغرور مصدره غره غرورا طيب قال ثم قال تأمن هذا الذي يرزقكم لما لما هدهم بانتقامه منهم وانتقامه منهم - [01:00:54](#)

وان ان ليس لهم من يدفع عنهم العذاب ذكرهم بالنعم قال من الذي يرزقكم لو امسك رزقه ومنع الرزق عنكم هل هناك من يرزقكم النتيجة انهم لم يستجيبوا بل لجوا في عتو - [01:01:28](#)

استمروا وصاحوا ويعني وردوا الحق ولجأ بمعنى رفع صوته بعدم قبول الشيء للجو يعتو عناد شديد وهو الشرك والكفر ونفور عن الحق والايامن لا يريدون الايمان ثم ثم قارن سبحانه وتعالى - [01:01:46](#)

بين اهل الحق واهل الباطل الاله من يمشي مكيبا على وجهه يعني وجهها الى الارض لا يستطيع ان يمشي لا يرى ما امامه قد آكب وجهه الى الارض هذا تصوير لاهل الضلال - [01:02:13](#)

واهلي ابطع هل اذا رأيت رجلا قد كب وجهه هل يستطيع ان يمشي ما يمشي الذي يريد ان يمشي ان يرفع رأسه وينظر امامه اهدى يمشي سويا على صراط مستقيم. قد رفع رأسه واستقام بمشيته. هذا لا يستوي مع هذا. كما ان اهل الكفر - [01:02:29](#)

لا يستوون معنا الايمان ثم ذكرهم بشيء من نعمه وباديعه صنعه وقال هو الذي انشأكم اي اوجدكم وجعل لكم السمع والابصار تأملوا في انفسكم في سمعكم في ابصاركم في قلوبكم - [01:02:50](#)

قليل ما تشكرون هذه النعمة. بل انتم في غفلة وظلال ثم ذكرهم بنعم اخرى قال هو الذي ذرعكم في الارض واليه تحشرون ونشركم وبثكم في الارض وهو قادر على جمعكم مرة اخرى - [01:03:06](#)

ثم يحكي عن حالهم يقول ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ متى هذا الوعد الذي تعدنا به محمد من العذاب ان كنت صادقا اين هو يعني يستهزئون ويسخرون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ فقل لهم انما العلم عند الله. الذي يأتي بهذا - [01:03:23](#)

الوعد او الوعيد الشديد هو الله سبحانه وتعالى. وانما انا نذير ومبلغ عن الله يقول المؤلف هنا يقول قل انما العلم عند الله اي علم الساعة علم بالعذاب كلها من الله وانما انا اندركم العذاب فقط يعني - [01:03:47](#)

بلغ عن الله مبين قال اي ابين لكم عن الله قال فلما رأوه اي العذاب الذي كانوا الذين كانوا يطلبونه والذين كانوا يقولون متى هو؟ لما رأوه امامهم احيانا وزلفة اي قريبا - [01:04:07](#)

سيئت وجوه الذين كفروا ساء العذاب وجوههم واصبحت وجوههم قد يعني تعثرت بهذا العذاب وجوه تغيرت وجوههم وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون. ما معنى تدعون؟ قال قرأت بقراءته - [01:04:27](#)

تدعون وتدعون اما قراءة تدعون اي تطلبونه كنتم تطلبون العذاب وقراءة التأخير تدعون اي تدعون بنزول العذاب من الدعاء قال سبحانه وتعالى قل لهم قل ارايتم ان اهلكني اللهم معي او رحمتنا يقول اخبروني ارايتم يعني اخبروني - [01:04:49](#)

لو اراد الله اهلكني ومن معي من المؤمنين او اراد رحمتنا من يجي للكافرين من العذاب الاليم؟ اذا كنا نحن اهل الطاعة والاستقامة. نخاف على انفسنا من الهلاك او نطلب الرحمة فكيف انتم حالكم؟ من الذي يدفع عنكم ويجيركم؟ ويمنعكم من العذاب - [01:05:14](#)

لا احد ثم قال قل هو الرحمن ذو الرحمة العظيمة وصدقنا وعليه توكلنا وفوضنا امورنا الى الله عز وجل وانتم لا لم تؤمنوا ولم تتوكلوا عليه فستعلمون. صيغة التهديد ووعيد - [01:05:35](#)

من هو في ضلال مبين واسلوب هذا يعني اسلوب تقريب لهم حتى يعني ينظر في امرهم ويتأمل. ثم هدهم بالهلاك. قال قل ارايتم اخبروني لو ان الله يعني ذهب بهذا الماء الذي - [01:05:54](#)

كما قال وانا على ذهابه على ذهاب به لقادر ان اصبح ماؤكم غورا اي ذهب بعيدا لا تستطيعون ان تخرجوه ولا تصل اليه الدلال من يأتيكم بماء معين؟ من يأتيكم بهذا الماء - [01:06:15](#)

الماء المعني قال المعين المريد اصله من العيون المعين يعني الماء الظاهر القريب الذي وقد وصل الى درجة الصفاء والحسن والجمال كل السورة حديثنا عن الحسن والجمال والبهاء وايات الله في الكون - [01:06:32](#)

ينبغي الانسان ان يعتمر ويتفكر فيها وتزيده ايمانا وقربا من الله لا انه يبعد ويكون في ظلال ولذلك السورة ما بين ابراز في بديع خلق الله واقامة الحجة على هؤلاء الكافرين - [01:06:53](#)

وما بين تهديد اعيد لاعداء اله المنكرين لاحكام الله وممكنين لاياته الكونية دلائل قدرته سبحانه وتعالى صورة حقيقة يعني يعيش معها الانسان يعني في هذا في النظر في هذا الكون العظيم في سماواته - [01:07:10](#)  
وفي بدع خلقه وفي الارض وبديع خلقها وما بينهما من الاشارة الى الطيور ونحوها ايات عظيمة فيها تهديد وتخويف لعل هؤلاء الكفار يعودون الى الله. طيب طيب اه في اخراية قال فمن يأتيكم بماء معين ينبغي الانسان اذا قرأ هذه الاية ان يقول يأتي به الله - [01:07:33](#)

ولذلك ورد ورد في بعض الآثار انه يشرع الانسان انه اذا قرأ هذه الاية ان يقول يأتي به الله كما في قوله تعالى فليس الله باحكم الحاكمين؟ نقول بلى انه هو احكم الحاكمين - [01:07:58](#)  
وكما في سورة القيامة ليس ذلك بقادر على ان يحرم نقول بلى قادر هل يجوز للانسان ان يقرأها في الصلاة نقول ورد في بعض الاحاديث والآثار ان انه يجوز - [01:08:14](#)

ذكرها في غير الصلاة ويجوز ذكرها في النوافذ اما الفرائض الفتوى على انه لا يقال لا تقال الفرائض لا تقال طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - [01:08:28](#)  
استكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:08:45](#)